Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمرثيته مثلا للشاعر فوزى الصنتيل يسميها " بنفسجة إلى ليس " تعنى غزلية ، فهى تكرار لكلمة قصيدة ، أما البنفسجة التى كتبها للوطن وقد أرخها الشاعر فى أكتوبر ١٩٨١ أى عقب حادث المنصة فى أغلب الظن فهى محيرة حقا ، لأنها تعز على اتخاذ السمت القرآنى ، لكنها تحفل بلون خاص من التناقض الداخلى الحميم ، إذ تستنفذ طاقتها الشعرية فى كلمات مكبوتة متفجرة ، كأن الشاعر يطلق بها رصاصاته : -

وطن : وطن مستطاع ونهر مطيع

بلدة : بلدة عدة وقطيع جميع

وردة : وردة فردة وأريج أجيج

وماء فرات وماء خليج . وكون مزيج

وردة : آه ما أنت من وردة

بلدة ، هجدة

سجدة مدة وهجود وجود

وناس مصلون ... ناس حجيج ... وحزن بهيج

وليغفر لى الشاعر الإخلال المقصود بترتيب الأبيات كتابة على الصفحة ، إذ أننى لا أقصد من ذلك إرجاعها وهذا الأسلوب فى النظم إلى طريقة الكتابة الشعرية والعصر المملوكى المتدهور ، ولا الإشارة إلى قوة استثمار الطاقة الإيحائية للقافية الداخلية والخارجية ، وإنما أرمى من وراء إعادة توزيع الكلمات إلى إثارة الشعور الواضح لدى القارىء بالطابع الأسمى المفرط لهذه التراكيب ، فهى تخلو تماما من وجود الأفعال ، ومن ثم فهى معادل لغوى مكثف لحالة الاستلاب الشامل التى يريد الشاعر أن يغرقنا فيها ، ولا نستطيع ونحن نردد أبياتها أن نمنع أنفسنا من ترداد الموتيفة الأصلية " بلدة آمنة ورب غفور " - لاحظ ختام القصيدة " رعدة رعدتان : الأمان الأمان " لتدرك أن ما انتهى إليه الفلاسفة المحدثون من التمييز بين نوعين من الوجود ، يعتمد أحدهما على التملك والآخر على التحقق والكينونة طبقا لمصطلح " إريك فروم " يمكن أن يشرح لنا البعد الدلالى لهذا